]1911[تميٌز العرب في ألسنتهم وأخلاقهم وأعمالهم وعقولهم I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال وسبب هذا الفضل والله اعلم ما اختصوا به في عقولهم والسنتهم واخلاقهم واعمالهم وذلك ان الفضل اما بالعلم النافع واما بالعمل الصالح - 00:00:00

وسبب تفضيل العرب على غيرهم ليس لمجرد نسبهم وعرقهم وانما لما يمتازون به من الصفات الحميدة التي لا تجحد ولا تنكر العرب لهم صفات حميدة من الكرم والجود حفظ الانساب - 00:00:23

والامانة وغير ذلك وان كان في بعضهم خيانات وفي بعضهم لكن النظر للجملة جملة العرب لا شك ان لهم مزايا ولي ايضا فصاحتي لغتهم وبيانها نعم قال والعلم له مبدأ وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ. وتمام وله تمام وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبارة. ولا شك ان - 00:00:47

العلم له مزية. قال الله جل وعلا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فالعلم له فضيلة وله مزية والله جل وعلا يقول قل هل يستوي الذين يعلمون - 00:01:15

والذين هم لا يعلمون. ولا شك ان اصل هذا العلم انما هو في العرب. لان القرآن نزل بلغتهم والنبي صلى الله عليه وسلم منهم اجدر الناس بحمله وتبليغه اه ان ان ينالوا فضله على غيرهم - 00:01:32

نعم قالوا العرب هم افهم من غيرهم واحفظ واقدر على البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة بيانا وتمييزا للمعاني جمعا وفرقا يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل اذا شاء المتكلم الجمع - 00:01:56

ثم يميز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ اخر مميز مختصر كما تجده من لغتهم في جنس الحيوان مثلا فهم مثلا يعبرون عن القدر المشترك بين الحيوان بعبارات جامعة. ثم يميزون بين انواعه - 00:02:12

في اسماء كل امر من اموره من الاصوات والاولاد والمساكن والاطفال الى غير ذلك من خصائص اللسان العربي التي لا يستراب فيها مما امتازوا به العرب دقة الفهم سرعة الذاكرة والفطنة - 00:02:29

وهذا شيء معروف كما هو في اشعارهم وفي خطبهم وفي اه مروياتهم فاذا نظرت الى ما خلفوه من الاداب والثروة اللغوية والثروة الادبية بعد ما خلفوه ايضا من من حفظ الاحاديث - 00:02:47

وتدوين السنة والعناية بها حملها عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهم حملوها اولا بذاكرتهم وحفظهم ثم دونوها بعد ذلك ومحصوها حافظوا عليها هذا مما يدل على فضل العرب وذكائهم وفطنتهم - 00:03:13

ثم ان لغتهم ايضا افصح اللغات واوسع اللغات واذا قرأت في معاجم اللغة ودواوين اللغة رأيت العجب العجاب بهذه اللغة العربية مما لا تجده في لغة في لغات العالم الاخرى. نعم. نعم - 00:03:37

قال واما العمل فان مبناه على الاخلاق وهي الغرائز المخلوقة في النفوس. وغرائزهم اطوع للخير من غيرهم. فهم اقرب للسخاء والحلم والشجاعة والوفاء وغير ذلك من الاخلاق المحمودة ومن الذي بلغ هذا الدين وحمله وجاهد في سبيله حتى نشره - 00:03:58

في المشارق والمغارب الا العرب الذين امنوا به بصدق وحملوه وبلغوه من الذي علم الاعاجم وكون منهم الائمة الكبار والفحول في الحفظ والعلم الا انهم تلاميذ العرب تتلمذوا على العرب - 00:04:18

فهذا يدل على سبق العرب ومكانة العرب بلا بلا شك في هذا - 00:04:41